فعلهما بحذف الحرف ومذهب الخليل والكسائي ان محلهما جر تمسكا بقوله
وما زرت ليلى ان تكون حبيبة • الي ولا دين بها انا طالبه • بجر دين
ومذهب سيبويه والفراء انهما في موضع نصب وهو الاصل فيقاس ومثل
ان وان في حذف حرف الجر قياسا كي المصدرية نحو جئتك كي تقوم
اي لكي والاصل في ترتيب مفعولي المتعدي لاثنين ليس اصلهما
المبتدا والخبر سبق فاعل اي ان يسبق الفاعل معنى منهما المفعول
معنى كمن من قوله البسن من زاركم نسج اليمن فان من هو اللابس
فهو الفاعل في المعنى ونسج اليمن هو الملبوس فهو المفعول في المعنى
ويجوز العدول عن هذا الاصل فيقدم ما هو مفعول في المعنى على ما هو
فاعل في المعنى فيقال البس نسج اليمن من زاركم وقد يلزم الاصل
المذكور لموجب عرا اي وجد وذلك كخوف اللبس نحو اعطيت زيدا
عمرا وكون الثاني محصورا كما اعطيت زيدا الا درهما وظاهرا والاول
ضمير متصل نحو انا اعطيناك الكوثر وترك ذا الاصل لمانع وجد
حتما قد يرى اي قد يرى واجبا وذلك كما اذا كان الذي هو الفاعل
في المعنى محصورا نحو ما اعطيت الدرهم الا زيدا او كان ظاهرا والثاني
ضميرا متصلا نحو الدرهم اعطيته زيدا او ملتبسا بضمير الثاني نحو
اسكنت الدار بانيها فلو كان الثاني ملتبسا بضمير الاول كما في نحو اعطيت
زيدا ماله جاز وجاز على ما هو في باب الفاعل تنبيه
حكم المبتدا مع خبره اذا وقعا مفعولين كحكم الفاعل في المعنى مع المفعول
في المعنى في هذه الامور الثلاثة فيجوز التقديم نحو ظننت زيدا قائما
ووجوبه في نحو ظننت زيدا عمرا وامتناعه في نحو ظننتنا في الدار
صاحبها وحذف فضلة وهو المفعول من غير باب ظن اجز اختصارا
واقتصارا ان لم يضر حذفها كما هو الاصل ويكون ذلك لغرض اما
لفظي

لفظي كتناسب الفواصل نحو ما ودعك ربك وما قلى ونحو الا تذكرة
لمن يخشى ومعنوي اما بيان في نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا واما معنوي
كالاحتقار في نحو كتب الله لاغلبن انا ورسلي او استهجانه
كقول عايشة رضي الله تعالى عنها ما رايت منه ولا راى مني اي العورة
فان ضر الحذف امتنع وذلك كحذف ما سيق جوابا لسوال سائل
كضربت زيدا لمن قال من ضربت او حصر نحو ما ضربت الا زيدا وانما
ضربت زيدا او حذف عامله نحو اياك والاسد تنبيه
قوله يضر هو بكسر الضاد مضارع ضار يضير ضيرا بمعنى ضر يضر
قال تعالى لا يضركم كيدهم شيئا اي لم يضركم ويحذف الناصبها
اي ناصب الفضلة ان علما بالقرينة وذلك الحذف قد يكون حذفه
جائزا نحو قالوا خيرا وقد يكون حذفه ملتزما كما في باب الاشتغال
والنداء والتحذير والاغراء بشرطه وما كان مثلا نحو الكلاب على البقر
اي ارسل الكلاب او جاريا مجرى المثل نحو انتهوا خيرا لكم اي وايتوا خيرا
لكم تتمة قد يصير المتعدي لازما وفي حكم اللازم
لخمسة اشياء الاول التضمين لمعنى لازم والتضمين اشراب اللفظ
معنى لفظ اخر واعطاؤه حكمه لتصير الكلمة تؤدي مؤدى كلمتين
نحو فليحذر الذين يخالفون عن امره اي يخرجون ولا تعد عيناك عنهم
اي تنبو اذ عدا به لان تنبو واصلح لي في ذريتي اي بارك لي ومنه قوله
ضمنت برزق عيالنا ارماحنا اي تكفلت وهو كثير جدا الثاني
التحويل الى فعل بالضم لقصد المبالغة والتعجب نحو ضرب الرجل
وفهم بمعنى ما اضربه وافهمه الثالث مطاوعة المتعدي
لواحد كما مر الرابع الضعف عن العمل اما بالتاخير نحو
ان كنتم للرويا تعبرون الذين هم لربهم يرهبون او بكونه فرعا

Copyright © King Saud University